

@misaQlAdiawaF | العقيدة الطحاوية | الدرس الرابع

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. لما بين المصنف رحمه الله بان صفاته سبحانه اي قديمة ظرب عدة امثلة ليبين انه سبحانه متصف بالصفات قبل ان يوجد اثر ذلك الصفة في المخلوق او قبل ان يوجد ذلك المخلوق - [00:00:02](#)

كما قال كما كان بصفاته ازليا ما زال من صفاته ابديا مثل ما ان صفاته قديمة سبحانه كذلك هو متصف بتلك الصفات على الدوام ضرب امثلة على ان تلك الصفات - [00:00:27](#)

موجودة قبل وجود اثرها. لذلك قال ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق. ولا باحداث البرية استفاد اسم الباري ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق معنى هذا الكلام الله عز وجل متصف بالخلق قبل ان يخلق الخلق - [00:00:47](#)

ومتصف بالمغفرة قبل ان يوجد المذنبين ومتصف بالحلم قبل ان يوجد المسيئين ومتصف بالتوبة سبحانه قبل ان ينشئ المخطئين وهكذا فصفاته كاملة قبل ان يوجد شيء من اثرها على وقبل ايدي شيء من اثرها. لذلك قال - [00:01:12](#)

وكذلك سبحانه هو خالق متصف بالخلق قبل ان يخلق الخلق وهو سبحانه رزاق قبل ان يخلق الخلق وهو سبحانه كريم قبل ان يوجد الخلق وهو سبحانه ودود قبل ان يوجد الخلق - [00:01:41](#)

سبحانه وتعالى وهو سبحانه ايضا مهيمن قبل ان يوجد الخلق سبحانه غني قبل ان يوجد الخلق وهكذا وهو سبحانه سميع وبصير قبل ان يخلق الكون. وقوي قبل ان يوجد الكون. لذلك قال - [00:01:59](#)

ليس بعد خلق الخلق استفاد الخالق يعني لا تظن ان الله اتصف بالخلق لما خلق الخلق لا الله متصف بالخلق قبل ان يخلقهم ومتصف بالكرم قبل ان يوجد الخلق اصلا. وقبل ان يعطيهم هو كريم - [00:02:19](#)

متصف بالرحمة قبل ان يوجد الخلق اصلا وهكذا لذلك قال ليس بعد خلق الخلق اتصف بالخالق فليس معناه قول ان يخلقهم لا نقول انه هو خالق لا هو خالق حتى قول ان يخلق الخلق - [00:02:38](#)

ليس بعد خلق الخلق اكتسب اسم الخالق يعني اتصف او تسمى او نطلق عليه اسم الخالق لا من قبل اسم الخالق قال ولا باحداث البرية اسم الباري ونبي احداث البرية - [00:03:00](#)

الفرق بين الخالق والباري الخلق ايجاد الباري ابراز و اظهار سبحانه يخلق ويظهر هذا الخلق التكوين الباري ابراز وايجاد وتكوين هذا الخلطة وذهب وهذا كلام ابن كثير رحمه الله وذهب الخطاب وغيره الى ان - [00:03:19](#)

اسم الباري يختص لخلق الحيوانات وهو الخلق السماوات والارض وغير الحيوانات الباري لا يطلق الا على ان الخلق على الحيوانات فقط الكائن الحي واسم الباري اتي في القرآن ثلاث مرات. مرة معرفا - [00:03:51](#)

مرة معرفة في قوله سبحانه هو الخالق الباري ومرتان اتي ومنكر مضاف اتوب الى اذا قال موسى لقومه يقول توبوا الى بارئكم هذي مرة فاقتلوا انفسكم بذلكم خير لكم عند بارئكم - [00:04:18](#)

كلمة الباري مرة معرفة الباري ومرتان وسبق لكم الفرق بينهما البارح ابراز وتكوين ولله المثل الاعلى مثلا شخص لو اوجد السيارة صنع سيارة وابقاها في المصنع. نقول صنع سيارة اذا ظهرها للناس - [00:04:40](#)

ورأوها نقول هنا ابرز ذلك الفعل الله خلق الخلق وابرزه الابرار هنا والظاهر يسمى الباري ذلك البري من الفري كان قطعه واظهره لذلك قال المصنف ولا باحداث البرية يعني انه سبحانه - [00:05:07](#)

لم يسمى باسم الباري الا لما برأ الخلق لا اسم الباري قبل ان يوجد خلقه واضح لكم قال يعطيك امثلة زيادة. قال له معنى الربوبية ولا

مربوبة يعني الله سبحانه متصف بالربوبية - 00:05:35

قبل ان يوجد شيء من مخلوقاته ولا مربوب يعني ولا مخلوق ونقول الله رب والرب معناها الذي ربي العالمين بجميع نعمه فهو الرب قبل ان يوجد الخلق سبحانه قال له معنى الربوبية - 00:05:55

ولا مربوب حتى ولو حتى يعني لهم عن روية قبل ان يوجد يوجد المربوب المخلوق متصف بالربوبية له مع الربوبية ولا مربوب والخلق كذلك ولا مخلوق معنى الخالق ولا مخلوق. يعني الله سبحانه - 00:06:14

له اسم الخالق حتى لو قبل ان يوجد الخلق وقبل ان يوجد الخلق اسمه الخالق وصفته الخلق قال ومعنا الخالق وانا مخلوق ثم بعد ذلك قال يمثل لك وكما انه محيي الموتى - 00:06:34

وكما انه محيي الموتى بعدما احيا كذلك كذلك تسمى او اكتسب ذلك الاسم بعدما احيا معنا هذا الكلام كما ان الله عز وجل لما احيا الموتى قلنا انه محي هذا الان يمثل لك بعد اوجد الشيء - 00:06:56

هناك يمثل لك قبل ان يوجدك. قال لهم الربوبية ولا مخلوق البرية ولا ولا بارع ولا ولا باحداث البرية قول البرية وخالق بالخلق هنا يمثل لك يقول لك بصيغة اخرى - 00:07:26

الله سميناه محيي بعد ما احيا فلما سميناه انه محي هو الحي ومحيي فهو محيي سبحانه حتى قبل ان يخلق الخلق لذلك قال وكما انه محيي الموتى بعد ما احيا - 00:07:44

استحق هذا الاسم بعد ان احياهم وكأنهم فكما انه متصف بالاحياء بعد ما احياهم فهو ايضا سبحانه متصف بذلك قبل احياهم تمام ثم سلك بعد بذلك وكما كذلك استحق اسم الخالق - 00:08:01

بعد انشاءهم كما ان مستحق الخلق اسم الخالق بعد انشاء لما خلقهم لا احد يجادل بان الله هو الخالق وقال اعلم ايضا كما علمت ذلك ان الله يستحق اسم الخالق بعد ان انشأ الخلق وخلقهم - 00:08:27

فهو كذلك الخالق قبل ان يخلقه. سبحانه حتى لا يبقى عندك وهم لما بين لك الامرين الاثنين. الامر الاول ان الله سبحانه متصف قبل ان يوجد الشيء هذا امر مربوب ولا له مع الربوبية ولا مربوب - 00:08:46

خالق قبل ان يخلق ابين لك الامر الثاني قال الله سبحانه متصف بالشيء اذا فعله منتصر بالخالق بعد ان انشأ الخلق محي الموتى بعد ما احياهم. فكذلك هو متصل قبل يحييهم - 00:09:12

يعني كان كان يقول لك الله متصف بالشيء قبل ان يوجد السبب بوجود هذه الصفة الازلية ذلك بانه على كل شيء قدير يعني لا تقيس على الخلق وهو متصف قبل ايجاد ذلك الفعل بتلك الصفة - 00:09:32

ومتصف بعدها بلا شك قال ذلك بانه على كل شيء قدير وكل امر عليه يسير هو كل وكل الخلق اليه فقير. وكل شيء اليه فقير وكل شيء اليه فقير من المخلوقات - 00:09:57

كيف يعني الفقر ليس فقط في الانسان هو المحتاج الى الله او الجن لا حتى السماوات مفتقرة الى الله والارض مفتقرة الى الله كما قال سبحانه وان زالتا ان امسكهما من احد من بعده - 00:10:19

السماوات محتاجة لله تسقط على الارض والارض تثبت لان لا تسقط عليها السماء فكل شيء اليه فقير محتاج اليه وقال عن الناس ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد - 00:10:40

وقال سبحانه له مقاليد السماوات والارض وقال سبحانه سبح لله ما في السماوات وما في الارض. وقال يسبح لله ما في السماوات وما في الارض وقال وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا - 00:11:00

وهنا تسبيح فكل شيء اليه فقير شي المخلوق لانسان والمخلوق الجماد وغيره. قال وكل امر عليه يسير كل شيء وسبح لله ما في السماوات وما في الارض. قال وكل امر عليه يسير كل شيء سهل عليه سبحانه. كما قال سبحانه عن نفسه - 00:11:15

ان الله على كل شيء قدير. وقال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقال وما كان الله يعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا - 00:11:41

وقال كان الله على كل شيء مقتدرا وقال وهو على كل شيء قدير وقال انه على كل شيء قدير سبحانه. لذلك قال وكل شيء اليه يسير.

كل شيء عليه يسير - [00:11:57](#)

انما امر كل شيء فيكون. لا يحتاج الى شيء قال لا يحتاج الى شيء الخلق جميعا كنهم الشمس القمر وافتقر الله كل هذه الشمس الكبيرة التي هي اكبر الافلاك في السماء - [00:12:16](#)

اسجد لله في كل يوم تحت العرش تسجد لله. مفتقرة وتخاف من الله عز وجل تخشع الا تعود ان تعود بالمكان الذي عادت اليه.

فتسجد وتذعن لله سبحانه قال وكل شيء - [00:12:36](#)

قال ليس وكل شيء وكل امر عليه يسير لا يحتاج الى شيء ساق هذه الاية قدرة الله عظيمة لا تقيسها بشيء فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ليس كمثله الكاف للتأكيد - [00:12:51](#)

تقدير الكلام ليس شيء مثله ابدا ليس شيء مثله فمثله ليس كمثله شيء خبر مقدم شيء مبتدأ مؤخر. اسم مؤخر ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهو السميع البصير ليس - [00:13:12](#)

كالخلق لا ليس له نظير لم يكن له كفوا احد؟ هل تعلم له سمية وهكذا وهو السميع البصير مطلع على خلقه قائم بشؤونهم عليم بهم مطلع على افعالهم. سمع لا - [00:13:35](#)

باقوالهم بصير بافعالهم فهو يقول اذا فهو سبحانه المستحق بان يوصف بصفاته اذلا قبل ان توجد وقبل ان يوجد اثر تلك الصفة وموصوف كذلك بها ابدا دائما قبل ان يخلق - [00:13:59](#)

والى نهاية الكون هو الخالق نتصف بالخلق سبحانه الرحيم قول يخلق ورحيم بعد ان خلق وهكذا يعني ان صفات الله ليست محدثة عند وقوع ذلك الفعل لا متصف الله بها حتى قبل وجود ذلك - [00:14:21](#)

واضح؟ يعني الله سبحانه متصف بالفرح قبل ان يخلق الخلق ومتصف بالسخط قبل ان يوجد الخلق متصل بالغضب قبل ان اوجد الخلق متصف بالضحك سبحانه وتعالى قبل ان يوجد الخلق - [00:14:42](#)

وهكذا متابعين ما سبق انه سبحانه متصف بصفاته اذلا وابدا فهو الخالق قبل وبعد وجود الخلق ولم يكتسب اسم الباري بعد احداث البرية لا قبل وبعد له معنى الربوبية ولا مربوب - [00:15:01](#)

تمام وهو الموصوف بالكمال وضعف البشر قبل ان يخرق البشر. غني قبل ان يخرق البشر وهكذا مربوط متصل بالربوبية ولا مربوب ومتصف بالخلق قبل ان يكون مخلوق قبل ان يكون مخلوقا - [00:15:27](#)

من البشر او غير البشر وهكذا الله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد سبحانه وتعالى نعم الله سبحانه متصفه مثلا بالكلام قبل انزال التوراة والانجيل خلق ادم لما كلم ادم - [00:15:50](#)

وهكذا. سبحانه وتعالى - [00:16:09](#)